

# وقد برناني إيطالي أكد أن الإرهاب بات يعمل أنيابه في العديد من الدول الأوروبية الرئيس الأسد: حكومات غربية لا تزال تدعم الإرهاب في سورية

الوطن - وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أمس، أن بعض الحكومات الغربية لا تزال تدعم المنظمات الإرهابية في سورية رغم ارتداد الإرهاب على شعوبها، وذلك خلال لقائه وفداً برلمانياً إيطالياً برئاسة السناتور ماريو روماني عضو مجلس الشيوخ.

وإدار الحديث خلال اللقاء، بحسب صفحة رئاسة الجمهورية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «حول مستجدات الأوضاع في سورية في ظل الحرب الإرهابية التي تعترض لها والمشاهدات الميدانية للوفد الإيطالي خلال زيارته العديد من المناطق السورية والصورة السلبية المخلطة التي رسمها الإعلام الغربي خلال سنوات الحرب على سورية». وأكد الرئيس الأسد، أن بعض الحكومات الغربية لا تزال تدعم المنظمات الإرهابية في سورية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر رغم ما بدأت تعانیه من ارتداد هذا الإرهاب على شعوب تلك الدول. أن الزيارات وأوضح الرئيس الأسد، أن الزيارات التي تقوم بها الوفود الأوروبية إلى سورية والإطلاع على الواقع كما هي يمكن أن تؤذي دوراً مهماً في تعزيز بوادر تغير الرأي العام الغربي تجاه ما يجري في سورية بعد أن اردك كذب الإعلام الغربي الذي يخدم سياسات



الرئيس الأسد خلال استقباله وفداً برلمانياً إيطالياً برئاسة السناتور ماريو روماني (سانا)

الحكومات وليس مصالح الشعوب إضافة إلى العمل على رفع الحصار الاقتصادي الذي يزيد من معاناة السوريين ويؤثر سلباً على حياتهم اليومية. أكد أعضاء الوفد تضامنهم مع الشعب السوري في حربه على الإرهاب المدعوم من دول غربية وإقليمية، لافتين إلى أن الإرهاب الذي ضرب سورية منذ سنوات بات يعمل أنيابه في العديد من الدول الأوروبية ويشكل تهديداً حقيقياً لأمن وحياة ومستقبل مواطنيها. وأشار أعضاء الوفد إلى أنهم سيبدلون العمل على رفع الحصار الجائر

المفروض على الشعب السوري. حضر اللقاء المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بنية شعبان ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان. ووصل الوفد البرلماني الإيطالي الذي يرأسه روماني رئيس مجموعة «حزب فورزا إيطاليا» في مجلس الشيوخ إلى دمشق الأربعاء الماضي في زيارة تستمر خمسة أيام، ويضم عضو اللجنة الدستورية وزير الدفاع الإيطالي السابق السناتور ماريو مورو، والمدير العامة لمجموعة «حزب فورزا» فرانسيسكا إيسوبيتو. والتقى الوفد الأربعاء مع نائب رئيس مجلس الشعب نجدة إسماعيل أنزور، وقال روماني، الذي شغل منصب وزير الاقتصاد سابقاً، خلال اللقاء: إن في

سورية ليس داعش فقط منظمة إرهابية وإنما هناك جبهة النصر وغيرها ويقومون بخلق أسماء جديدة لهم للتغطية على إرهابهم حيث إن الغرب يعتقد أن الحرب فقط ضد داعش، بينما دعا أنزور أوروبا إلى التوقف عن دور الوصي. كما اعتبر روماني أن «سورية اليوم تريب الحرب»، مشيراً إلى أن موقف حكومته بعد الانتخابات القادمة التي ستشهدها إيطاليا سيكون «إيجابياً» تجاه سورية. وزير الوفد، أول من أمس، محافظة حلب، واطلع على ما لحقه الإرهاب في دمار كبير بالآوابد الأثرية التي تعد جزءاً من التراث والتاريخ الإنساني والحضاري إضافة لتدمير المباني السكنية والمرافق الخدمية.

## المعلم: سورية ماضية في حربها على الإرهاب

الوطن - وكالات

التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، أمس، الوفد البرلماني الإيطالي الذي يرأسه السناتور ماريو روماني عضو مجلس الشيوخ. وشدد المعلم، بحسب وكالة «سانا» للأنباء على أن سورية ماضية في حربها على الإرهاب حتى تطهير كل الأراضي السورية وأنها تدعم كل الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية سياسية للأزمة فيها عبر الحوار بين السوريين أنفسهم دون تدخل خارجي وكذلك عبر تعزيز عملية المصالحة الوطنية. حضر اللقاء معاون الوزير أيمن سوسان ومدير إدارة أوروبا بسام درويش.

## قولاً واحداً الثبات على الثوابت رفعت البدوي

الوطن - وكالات

منذ بداية الأزمة السورية سُخر العديد من وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة ولجأ بعض أجهزة المخابرات الأجنبية إضافة إلى أجهزة مخابرات بعض الدول العربية بالتكافل والتضامن مع أجهزة مخابرات العدو الإسرائيلي، جميعهم انخرطوا بعملية احتراق التزوير في صناعة الأفلام والصور الملتقطة وإطلاق الخطابات الرنانة المملوءة بلغة التحريف والتزوير والبعيدة كل البعد عن واقع الأمور وأطلقوا العنان لأدواتهم عبر شاشات القنوات الفضائية فصدت الشاشات شريط الخبر العاجل وملاحق نشرات الأخبار وبث رسائل مراسلين مندسين عبر وسائل التواصل الاجتماعي الهادفة إلى غسل الأدمغة وتشويه الحقائق وتشويش الفكر والتعمية على الرؤية الصحية ليجري التداول بلغة واحدة معممة على مجمل أدوات المؤامرة لتأمين الأرضية الصالحة في إقناع ضعفاء النفوس بامتطاء الفتنة المطلوبة التي تؤدي إلى تدمير بنية الدول وإسقاط النظم وضرب الجيوش وهدم الحضارات والثقافات وإثارة النزعات الطائفية ونشر ثقافة الفساد وتشجيع الفوضى وتفتيت المجتمع وتشريد شعوب المنطقة وسلخهم عن أرضهم وتاريخهم وحضارتهم والوصول بهم إلى درجة الكفر بالأنظمة والدول وبالواقع الذي نعيش ورسم صورة مستقبل أسود لا أمل فيه لبناء الإنسان والأوطان. ولو عدنا بالذاكرة إلى السبل والأدوات التي اتبعتها مهندسو ما سمي الربيع العربي في كل من تونس ومصر وليبيا وسورية لوجدنا أن الأسلوب واحد والوسائل متشابهة إلى حد التطابق ولغة المؤامرة واحدة والشعارات التي رفعت هي نفسها، ولو بحثنا عن المصدر لوجدنا أن المصدر كان واحداً والمثقل والمستفيد واحد. انهارت الأنظمة التي ضربها الربيع العربي، بيد أن الجمهورية العربية السورية وعلى مستوى القيادة السياسية والعسكرية والديبلوماسية، وحدها عرفت كيف تواجه تلك الأعاصير الهدامة بحكمة ودراية، وصمدت وتكلمت بلغة الثبات على الثوابت والإيمان بالوطن والدولة وبسورية والتاريخ والحضارة، كما أثبتت كل التجارب أن سورية تمتلك من الرؤية الاستراتيجية الواضحة وصوابية القرار ترجمة لفة الخطاب السوري الذي لم يتبدل منذ اندلاع الأزمة فيها وعلى مدى السنوات السبع الماضية حتى يومنا هذا.

إن ثبات الموقف السوري الآتي من عمق الإيمان بسورية النابع من دروس التاريخ ومناهج التربية في حب الوطن من مدرسة المؤسس الراحل الرئيس حافظ الأسد شكل المؤنة الوطنية التي حفظت سورية على مدى السنوات السبع العجاف. إن امتلاك الرؤية الاستراتيجية والخطاب الواضح والمتسكك بالمبادئ والقيم واحترام الذات والحفاظ على الهوية العربية لسورية والعمل على بلورة وتطوير مفهوم الصمود في مواجهة الأزمات الكبرى والتضحية في سبيل الدفاع عن سورية الوطن وشعبها العربي والإيمان بتربية الجيش العربي السوري المبني على العقيدة الوطنية إضافة إلى امتلاك الحس الوطني العالي لدى مختلف شرائح الشعب العربي السوري، هي عوامل مهمة ترجمها وجود قائد عربي سيكتب عنه التاريخ، اسمه الرئيس بشار الأسد الذي استطاع بحكمته وثباته تغيير مسار العاصفة ومجرى الأحداث، كما استطاع قلب ظهر الجن مقدماً الدروس والعبر في تقديم إستراتيجية الصمود والتضحية، شهد العالم كله أنه القائد الذي حافظ على كرامة ورفعة سورية وشعبها وأنه القائد الذي دخل التاريخ وسع أبوابه. في بدايات الأزمة السورية وقف العالم وحتى حلفاء اليوم لسورية وقفوا في حالة ترقب سقوط دولة ونظام حتى القيادة الروسية انقسمت في رسم إستراتيجيتها بين فريق فضل مراعاة مصالح روسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لهيمنة أميركا على سياسات واقتصاد العالم والتخلي عن سورية وبين فريق الرئيس فلاديمير بوتين الثابت على الثوابت التي وضعها المعلم الروسي الراحل أندريه غورميكي الذي أوصى بالحفاظ على سورية الدولة مهما كلف الأمر نظراً لأهميتها الجيوسياسية الإستراتيجية لموسكو.

إيران بدورها واجهت انقساماً بين فريق يدعو إلى تأمين مصالح إيران واعتبار أن ما جرى في بعض البلدان العربية بالصحة الإسلامية الواجب دعمها وبين فريق المرشد الأعلى السيد علي خامنئي منخرأ برؤية قائد حزب الله السيد حسن نصر الله بضرورة الحفاظ على سورية ومساندتها نظراً لأهميتها في مجرى الصراع مع العدو الإسرائيلي. إن صمود سورية وثباتها في مواجهة المؤامرة الكونية لأكثر من أربع سنوات متواصلة جعل كل من فلاديمير بوتين والمرشد السيد علي الخامنئي والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ينتصرون في رؤيتهم الإستراتيجية في ضرورة دعم الجمهورية العربية السورية لأن سورية تشكل النقطة المحورية لانطلاق مشروع تغيير النظام العالمي وهكذا كان. اليوم نستطيع القول إن سورية وحلفاءها استطاعوا قلب المعادلة فبعد أن كانت سورية مهددة من التحالف الأمريكي الإسرائيلي الخليجي صارت سورية تخيف الأعداء بعد نجاحها وحلفاءها في تشكيل حلف متين يقبل الموازين والقوى ويستطيع شل القدرة الأمريكية على فرض إرادتها على الدول وصارت إسرائيل مرتدة خائفة على وجودها، فتجول على عواصم العالم تشدد الأمن لكيانها وتحولت معها العاصفة لتضرب دول الخليج التي شاركت وأسهمت بأموالها النفطية في تمويل المؤامرة على سورية. لا غلو في القول إن الثبات على الثوابت عند القيادة في سورية واحترام الذات والوطن والحفاظ على الهوية ووحدة الأرض والشعب في سورية وعدم التقرب بالقبضية الفلسطينية وبالمبادئ القومية، شكل الرافعة الأساسية في جعل سورية اللاعب الإقليمي الوحيد والأقوى على الساحة الدولية والرقم الصعب، ليشهد التاريخ أن صمود سورية وثباتها كان له الفضل في رسم معالم نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، ونظام ينعي الهيمنة الأمريكية ومن والاهما إلى غير رجعه، نظام يعيد للعرب مكانتهم في المعادلة الدولية لتكون فيه سورية الند القوي ما يؤهلها إلى قيادة العالم العربي نحو مستقبل واعد لأجيالنا العربية ثابتة على الثوابت محافظة على الحقوق العربية.

## أعلن أنه في حال مرور المدة المحددة وفشل أنقرة فدمشق ستفتح كل الخيارات ومنها العسكري

# حيدر لـ«الوطن»: اتفاق إدلب اختبار لجدية تركيا



وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر يلتقي أهالي منطقة دبسي عفتان بريف الرقة (سانا - أرشيف)

الوطن

اعتبر وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أن الاتفاق على إقامة منطقة تخفيف التوتر في محافظة إدلب هو «اتفاق اختبار نوايا لجدية تركيا، في أن تتحول إلى دولة غير داعمة للإرهاب». وشكك في نجاح تركيا في هذا الاختبار وذلك بناء على «تجاربنا السابقة» معها. وشدد حيدر على أن اتفاق إدلب وغيره من اتفاقات تخفيف التوتر محددة بمدة زمنية معينة، مؤكداً أنه إذا لم تنجح تركيا في الاختبار ومردت مدته المحددة، فإن الحكومة السورية ستفتح كل الخيارات ومنها الخيار العسكري في إدلب، وموضحاً أن بلدات ريف دمشق الجنوبي يدا، ببيلا وبيت سحم ما يحكمها حتى الآن هو اتفاق المصالحة المبرم مع الحكومة ولم يتبدل شيء، حتى هذه اللحظة. وفي مقابلة مع «الوطن»، ورداً على سؤال عن اتفاق تخفيف التوتر في محافظة إدلب، قال حيدر: «هو اتفاق اختبار نيات أكثر من أن يكون اتفاقاً نهائياً، لأنه سيختبر كل الأطراف الموجودة من حملة السلاح داخل إدلب، وسيختبر جدية تركيا، في أن تتحول إلى دولة غير داعمة للإرهاب وتقوم بواجباتها تجاه إغلاق الحدود من طرفها والمساعدة في القضاء على المسلحين الإرهابيين الموجودين داخل إدلب».

ولذلك لا نستطيع أن نقول إنني غير ملتزمة، لذلك هي تجربة كما قلت مع كل شكوكي تجاه الموقف التركي المبني على تجربتنا الطويلة معها خلال فترة الأزمة. ورأى حيدر، أن مصير «جبهة النصر» في إدلب سيكون مصير كل المنظمات الإرهابية. وقال: «الدولة السورية لديها خيار واحد هو القضاء على الإرهاب وكامل الإرهابيين والاستعادة أي منطقة من مناطق سورية وعودتها إلى حضن الدولة السورية وبكل الوسائل، العسكرية، المصالحات، الدبلوماسية إن كان ممكناً عبر الدول أو الاتفاقات». وأكد حيدر، أن سورية «ليس لديها مشكلة مع الوسيلة لتحقيق الهدف النهائي، وبالتالي «جبهة النصر» يحكمها ما يحكم باقي المنظمات في سورية التي تجاربه عندما يلزم، ونعالج وضعها بمصالحات أو بغيره عندما يكون ذلك ممكناً. وأضاف: «أما بالنسبة لإدلب، ف«جبهة النصر» أعلنت لسان قاداتها أنها ترفض الاتفاق، واليوم تابعوها في ريف حماة الشمالي يعطون النفي والاستعداد للبدء بحملات مواجهة وعسكرية ضد الدولة السورية».

## من الصعوبة اتباع سياسة المصالحات مع جبهة النصر

## ما يحكم بلدات ريف دمشق الجنوبي منطق المصالحة ولم يتبدل شيء

وتابع: «النصرة تؤكد أن العلاقة معها ستكون مستحيلة أو صعبة على الأقل لجهة المصالحات، وبالتالي إن مرت فترة الاختبار ولم تنجح تركيا في معالجة هذا الموضوع مع باقي الدول الراعية والضامنة، بالتأكيد ستعود إلى فتح كل الخيارات ومنها الخيار العسكري في إدلب». وتحدث أعضاء في وفد الميليشيات المسلحة إلى اجتماع «أسنانا ٦» خلال فترة عقد الاجتماع عن مساعي الميليشيات بشأن ضم بلدات ريف دمشق الجنوبي يدا وببيلا وبيت سحم إلى اتفاقات تخفيف التصعيد، لكن الاتفاق الذي تم إعلانه لم يشر إلى ضم مناطق جديدة. وأوضح حيدر، أنه «حتى الآن لم يحسم مصير» مناطق ريف دمشق الجنوبي بشكل كامل، و«نحن ننتظر رؤية دمشق مصالحة حقيقية على مستوى المنطقة، وهناك جهود واتفاق سابق بدأنا بتنفيذه وتوقف نتيجة خلاف المجموعات المسلحة مع بعضها البعض».

وقال: «ليس مشكلة أيهما يسبق المصالحة النهائية أو مناطق تخفيف التوتر التي يجب أن تؤذي إلى مصالحة ووقف التمويل والتسلح والتدريب وأضاف: «النتيجة النهائية هي عودة إلى حضن الوطن ومصالحات حقيقية في تلك المناطق أو بإغلاق الحدود ووقف التمويل والتسلح والتدريب والدعم السياسي والإعلامي لم تلتزم به تركيا. ولفت حيدر إلى أن «هناك ثلاثة قرارات دولية لم تلتزم بها تركيا سابقاً، وأظن أنها الآن أمام اختبار حقيقي خصوصاً أنها موقعة على هذا الاتفاق

## الخطوط الحمراء باتت وراء الجيش وسيستعيد السيطرة على كامل البلاد

## ما من منطقة ممنوع على الدولة أن تصل إليها

## دمشق ليس لديها مشكلة مع الوسيلة لتحقيق الهدف النهائي

وتابع: «بالتالي عندما لا نستطيع أن ننجز مصالحة في منطقة وتشملها سياسة مناطق تخفيف التوتر لا مانع لأن تكون مقدمة للعودة مرة ثانية إلى المصالحة، أما بالنسبة ليدا وبيلا وبيت سحم ومخيم اليرموك حتى الآن ما يحكمها هو منطق المصالحة واتفاق المصالحة ولم يتبدل شيء حتى هذه اللحظة».

وخص الاتفاق في «أسنانا ٦» على نشر قوات مراقبة خفف التوتر وفقاً للخرائط المتفق عليها في أنقرة في ٨ أيلول الجاري، وبموجب شروط نشر هذه القوات التي وضعتها لجنة العمل المشتركة، في المنطقة الأمانة يابل وأجزاء من المحافظات المجاورة لمنع وقوع اشتباكات بين الأطراف المتنازعة.

وحول خرائط مناطق تخفيف التوتر، قال حيدر: إن «مصدراً رسمياً في وزارة الخارجية والمغتربين صرح بأن كل الاتفاقات التي توقع بين الدول الضامنة الثلاث روسيا وتركيا وإيران حول مناطق منخفضة التوتر أو أي اتفاقات أخرى يقوم بها الحلفاء خارج سورية بما يتعلق بالفلسف السوري لا تتم إلا بعد التنسيق والتشاور وأخذ الموافقة السورية، ومن ثم لا يمكن أن تتم هذه الاتفاقات ولا يمكن أن تتم الموافقة السورية إلا بعد الإطلاع الكامل على كل ملفات هذه الاتفاقات ومنها دون شك الخرائط».

وعن سبب عدم إعلان هذه الخرائط بشكل علني حتى الآن، قال حيدر: «هي متروكة للقرار الرسمي السوري، وستعلن في الوقت المناسب وقد لا تطول المسألة، وهي كانت مرتبطة بمؤتمر أسنانا وإجرائها بشكلها النهائي والاتفاق عليها، ومن ثم قبل الاتفاق عليها وإجرائها بشكلها النهائي والتزام الجميع بها إن تعلن من طرف الدولة السورية، خصوصاً أن تلحظ بأن هناك ملفات كان من المقرر أن تطرح ولكن تأجل طرحها، لذلك المسألة مرتبطة بالانجاز النهائي للاتفاق».

وحول معركة دير الزور ضد تنظيم داعش الإرهابي والتقدم المتسارع للجيش هناك، وإطلاق «قوات سورية الديمقراطية» قسد، معركة بالترافق مع معركة الجيش وداعها بأن الطيران الروسي والجيش السوري استهدفها بدير الزور، قال حيدر: إن «التفاصيل الميدانية ليس لدي معلومات عنها لأنها تفاصيل عسكرية وتحتاج إلى مصدر عسكري». وأضاف: «العنوان العام يقول والدولة السورية أعلنت مراراً بأن ليس هناك من منطقة ممنوع على الدولة السورية أن تصل إليها وأن كل أراضي سورية هي أرض من ملكية الدولة وفي الوقت الذي تقرر ضمن الأولويات أن تصل إليها ويحق لها أن تصل إليها».

وتابع: «من يقول إن هناك خطوطاً حمراء هو كلام شخص واحد. لننتذكر جميعاً الكلام عن سورية المفيدة والخطوط الحمراء التي كانت ترسم للجيش العربي السوري سابقاً، واليوم تجاوزها بكثير وأصبحت وراءنا». ومضى حيدر قائلًا: «كل خطوط الحمراء ترسم مستقبلاً على أنها خطوط نهائية لوصول الجيش العربي السوري هي خطوط وهمية، وسيصل الجيش إلى كامل سورية، ولكن ضمن خطة الأولويات التي يقرها الجيش والدولة والقيادة العسكرية والسياسية». وزاد: «بذلك الوصول إلى شمال وشرق نهر الفرات شأن طبيعي وهو من مسؤولية الدولة وستصل وقد عبرت (الضفة الشرقية من النهر)، و(مسألة) إلى أين تصل ومتى تصل فهي من ضمن الخطة العسكرية وليس من ضمن اتفاقات تقرض عليها لا من مجموعات سورية الديمقراطية ولا من غيرهم».

## شكر على تعزية

لا نملك إلا أن نقول إنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل

آل السخاني آل الحجاب آل دمشقية

يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان والتقدير والعرفان لكل من

قدم لنا التعزية الصادقة والمواساة بوفاة المرحوم بإذنه تعالى

الوزير المفوض السابق - السفير السابق - الإعلامي

الأستاذ عبد السلام متعب الحجاب

(أبو سومر)

نسأل الله أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

شكر الله سعيكم وأعظم أجركم وجزاكم الله خير جزاء

الدكتور سومر الحجاب